كما في المصباح   واذن له بالبنا للمجهول لان الآذن له فيه هو مالك كما في ثم رحل
قال واذن له مالك في الافتا وهو ابن خمس عشرة سنة ورايت بخط بعض الفضلا
واذن اي مسلم كما هو ظاهر كلامه وصرح به الاسنوي اه ولا تنافي لاحتمال ان الاذن
صدر له منهما في سنة واحدة   ويكتب ما يستفيده من العظام ونحوها لعجزه عن
ثمن الورق   حنايا جمع حنية وهي جرار الفخار ونحوها   ثم رحل الى مالك لم لا يناقض
ما قدمناه ان الآذن له في الافتا هو مالك لان هذا مرتب على قوله وكان في صباه يجالس
العلما فهو تفصيل لما اجمله اولا وقد يقال انه رحل في سنة الاذن من غير مالك وهي سنة
خمس عشرة ثلاثة فلما راه ماهرا اذن له ايضا في تلك السنة فقد حصل الاذن
له من مفتي مكة ومفتي المدينة في سنة واحدة كما مر   وصنف بها الكتاب
القديم ورواته اربعة اجلهم الامام احمد بن حنبل والكرابيسي والزعفراني وابو ثور
ورواة الجديد اربعة ايضا المزني والبويطي والربيع الجيزي والربيع المرادي والفتوى
على ما في الجديد دون القديم فقد رجع الشافعي عنه وقال لا اجعل في حل من رواه
عني الا في مسائل يسيرة نحو السبعة عشر يفتى فيها بالقديم وهذا اذا لم يكن في القديم
لم تعضده حديث صحيح لا معارض له فان اعتضد بدليل فهو مذهب الشافعي
فقد صح عنه انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي واضربوا بقولي عرض الحائط
كما قاله اصحابه في وقت المغرب وسياتي   اصابته ضربة فتلك الضارب له هو اشهب
حين تناظر مع الشافعي فافحمه الشافعي فضربه قيل بكيلون وقيل بمفتاح
في جبهته فمرض والمشهور انه ضربه بمفتاح كيلون وكان اشهب يدعو عليه
في سجوده يقول اللهم امت الشافعي والا ذهب علم مالك لكن بين هذا وما روي
عن احمد بن حنبل بون بعيد فقد كان يدعو للشافعي في سجوده وسئل ابنه
عنه فقال هو رجل كالشمس في الدنيا والعافية في البدن فانظر هل لهما من
خلف   يوم الجمعة وفي بعض الكتب ليلة الجمعة بعد المغرب   سلخ رجب اي اخر
يوم منه   بالقرافة وهي الصغرى واريد بعد ازمنة نقله منها الى بغداد فظهر
من قبره لما فتح ريح طيبة عطلت الحاضرين عن احساسهم فتركوه   يملا
الارض وفي رواية يملا اطباق الارض علما   واستعاره فيها يا من يعانق دنيا
لا بقاء لها يمسي ويصبح في دنياه سفارا هلا تركت لذي الدنيا معانقة حتى
تعانق في الفردوس ابكارا ان كنت تبغي جنان الخلد تسكنها فينبغي لك
ان لا تامن النارا

ان لا تامن النارا   امت مطامعي فيه استعارة بالكناية وتخييل
ما طامعت نفوسنا اي يبقون مدة طمعها فما مصدرية ظرفية   واحييت
القنوع اي الشخص القنوع وعلى هذا فالقاف مفتوحة والاظهر انه
مصدر قنع بكسر النون كرضي وزنا ومعنى فهو بضم القاف بمعنى القناعة
ولا يرد عليه ان القنوع مصدر قنع كسال وزنا ومعنى ولا يصح هنا لانا
نقول يحتمل ان الشافعي استعاره   عرض في نسخة عرضي والعرض بكسر
اوله محل الذم والمدح من الانسان   علته مهانة وعلاه اي استخفاف
من الخلق به وعلاه هون اي ذل وعطف مسبب او سبب تامل   لشيخنا
اي ملات   ويكون له هو محل معنى والا فقوله في غاية الخ صفة مختصرا فلو
قال كابن قاسم العبادي كان ذلك المختصر لكان اولى   في غاية الاختصار
اي في اخر مرتبة   اي بالنسبة الى اطول منه اعترض بانه لا حاجة لذلك حيث
جعل قوله في غاية الخ من باب المبالغة فكان ينبغي ان يحذفه فان قضية كونه
من المبالغة لا يتقيد بالنسبة الى اطول منه بل يقال بالنسبة الى المختصرات والمطولات
وعبارة اخرى حيث اريد بالغاية اخر مراتب الاختصار اي ليس فوقه اختصر
منه مبالغة فلا حاجة بل لا يصح كما قال ق ل   وغاية الشي الخ هذا التفسير
صحيح في نفسه الا انه غير مناسب هنا اذ المراد هنا تقليل الالفاظ فليتامل
اح قال لاضافة بيانية اي في غاية هي الاختصار وقد يقال يصح ان يراد ما قاله الشيخ
ويكون المراد بالغاية قرب دركه على المتعلم وسهولة حفظه على المبتدي فان
هذا اثر يترتب على الاختصار او يراد انتفاء الكلام بكونه في اقل رتب الاختصار
فسقط اعتراض ق ل   اي النقص بكسر ففتح   تغاير لفظي صوابه معنى
اذ تغاير اللفظ لا شك فيه   حذف عرض الكلام وهو تكرير الكلام مرة
بعد اخرى مثلا   حذف طوله وهو الاطناب فتركت التكرار اختصارا وترك
الاطناب ايجازا   وقد علم مما تقرر انه لم يعلم الفرق من كلامه اذ لم يبين معنى
النهاية الخ الا ان يقال علم الفرق من العطف اذ هو مقتضى التغاير الذي
اشار اليه المحشي بقوله وظاهر كلامه الخ او يقال علم الفرق من تغاير ما قبله فتامل
فتغايرا يتوقف على المتعلم درسه فان قلت هذا مناف لقوله في غاية
الاختصار الخ اجيب عن ذلك بانه مع ذلك عبارته واضحة فلهذا قال الشارح الوضوح

Copyright © King Saud University